عبد المنعم علي عيسى

حراك ما قبل القمة

شهدت المنطقة في غضون الأيام العشرة الأخيرة حراكاً دبيلوماسياً عالي الوتيرة، وإذا ما كانت مرامي القائمين فيه ترنو للوصول إلى مواقف وتوافقات من شأنها أن تضع قمة الرياض، المقرر انعقادها ١٩ أيار المقبل، بصورة لم يتسن لنظيراتها أن تحظى به منذ خريف العام ٢٠١١، التاريخ الذي غابت بعده دمشق عن القمم العربية بعد تجميد عضويتها شهر تشرين الثاني من هذا العام الأخير، والفعل، أي وضعية «لم الشمل العربي» التي تسعى الرياض إليها، تكمن عقدته الأهم في حسم الجدل الدائر منذ أشهر، ولا يزال، حول عودة دمشق إلى مكانها الطبيعي الذي غيبت عنه لأسباب معروفة ولربما كان ذكرها يندرج في سياق «نكئ الجراح» غير المفيد ألقله في لحظة حرجة ككتلك التي تمر بها المنطقة الآن حتى لتكاد أشبه «بمرجل بارود» يشتهي «نسمة حرارة» لكي يتخلص من كل هذا الاحتقان الذي يحتويه بفعل عوامل عدة.

حط وزير الخارجية فيصل المقداد في جدة يوم الأربعاء ١٢ نيسان الجاري على رأس وفد دبيلوماسي رفيع المستوى، والزيارة التي أعلنت الرياض أنها حدثت تلبية لدعوة موجهة من وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان تمثل في توقيتها، وكذا في السياقات التي جاءت بها، «ثغرة» في جدارات لا يزال كثيرون يعملون على إعلائها، وتلك «الثغرة»، من النوع الذي يمكن البناء عليه في سياق السياسات التي تعتمدها دمشق في هذه المرحلة، والتي أشار إليها الرئيس بشار الأسد بحديثه لقناة «روسيا ١» الذي دمشق إلى الجامعة العربية من دون أن يعني ذلك، مرة ثانية، عدم اهتمام الأولى بحدث من هذا النوع خصوصاً أنه ينذرج في سياقات ترميم منظومة العمل العربي المشترك وتفعيل آلياتها، وهذا المسار كان الأساس الذي استندت إليه أبو ظبي في تقاربها مع دمشق العادة قبل نحو ثلاث سنوات والمتواتر بشدة ما بعد زلزال ٦ شباط.

ستعقب زيارة المقداد إلى جدة نظيرة لها سيقوم بها إلى الجزائر ومنها إلى تونس، والثانية كانت قد استبقت زيارة وزير الخارجية السوري بإعلان مشترك، مع دمشق، عن «إعادة العلاقات الدبلوماسية» ما بين البلدين بشكل رسمي، والبدء بفتح السفارات بينهما»، أما الجزائر فربما كان ترحابها بـ«الزائر» هي التي رفضت انعقاد قمة عربية على أراضيها من دون سورية، لا يحتاج إلى أي بيانات من النوع سابق الذكر.

إلى الآن هناك مواقف ثلاث دول عربية لا تزال قيد التبلور، الكويت والمغرب وقطر، وإذا ما كانت وزارة خارجية الأولى، أي الكويت، قد استبقت اجتماع «مجلس التعاون الخليجي» في ١٤ نيسان ببيان قالت فيه: إنها «ستمضي قدماً في أي قرار ينال إجماعاً عربياً حول سورية»، في مؤشر يؤكد على تراجعها عن مواقفها القديمة، فإن مواقف الثانية، أي المغرب، لا تزال على حالها الذي كانت عليه يوم أوعزت واشنطن بوجوب قطع أوصال الوشائج التي تصل ما بين دمشق ومحيطها، أما الثالثة قطر، فقد سجلت موقفاً متلوناً ففي وقت أعلنت الدوحة فيه عن دراستها لموقفها من عودة سورية للجامعة العربية تبعاً «للإجماع العربي»، والتغير الميداني على الأرض الذي يحقق طموحات الشعب السوري»، عادت لتؤكد أن «الأسباب التي دعت لتجميد عضوية سورية لا تزال قائمة»، والراجح أن موقف الدوحة، هذا الأخير، مرتبط إلى حد بعيد بتذبذب مسار التطبيع – السوري التركي الذي لا يزال يلقى معوقات يبدو أن من الصعب إيجاد حلول لها قبل ٢٤ أيار المقبل الذي ستكون فيه تركيا على موعد مع حدث قد يكون الأهم، بالنسبة إليها، في السنوات الـ٢٣ المنصرمة من هذا القرن.

وفق الحصيلة التي وضع أطرها الرئيس الأسد في حديثه آنف الذكر لقناة «روسيا اليوم» فإن ما تراكم في الجعبة السورية من «علاقات ثنائية» يبدو مشجعاً لتحقيق انفراجات شتى وفي العديد من الاتجاهات، ومسألة عودة سورية للجامعة العربية قد لا تضيف الكثير إلى ذلك التراكم، هذا إذا قيس الأمر بمقياس المصلحة الوطنية السورية، أما إذا قيس بذاك بمقاييس «النظام الإقليمي العربي»، و«الأمن القومي العربي» فمن المؤكد هو أن دمشق خاسرة وكل العرب معها خاسرون، لكن الكرة الآن ليست في ملعبها.

ولربما كان هذا القول أكثر أهمية، بما لا يقاس، من مسألة عودة دمشق إلى الجامعة العربية من دون أن يعني ذلك، مرة ثانية، عدم اهتمام الأولى بحدث من هذا النوع خصوصاً أنه ينذرج في سياقات ترميم منظومة العمل العربي المشترك وتفعيل آلياتها، وهذا المسار كان الأساس الذي استندت إليه أبو ظبي في تقاربها مع دمشق العادة قبل نحو ثلاث سنوات والمتواتر بشدة ما بعد زلزال ٦ شباط.

ستعقب زيارة المقداد إلى جدة نظيرة لها سيقوم بها إلى الجزائر ومنها إلى تونس، والثانية كانت قد استبقت زيارة وزير الخارجية السوري بإعلان مشترك، مع دمشق، عن «إعادة العلاقات الدبلوماسية» ما بين البلدين بشكل رسمي، والبدء بفتح السفارات بينهما»، أما الجزائر فربما كان ترحابها بـ«الزائر» هي التي رفضت انعقاد قمة عربية على أراضيها من دون سورية، لا يحتاج إلى أي بيانات من النوع سابق الذكر.

إلى الآن هناك مواقف ثلاث دول عربية لا تزال قيد التبلور، الكويت والمغرب وقطر، وإذا ما كانت وزارة خارجية الأولى، أي الكويت، قد استبقت اجتماع «مجلس التعاون الخليجي» في ١٤ نيسان ببيان قالت فيه: إنها «ستمضي قدماً في أي قرار ينال إجماعاً عربياً حول سورية»، في مؤشر يؤكد على تراجعها عن مواقفها القديمة، فإن مواقف الثانية، أي المغرب، لا تزال على حالها الذي

في ذكرى الجلاء.. «البعث»: سورية تخوض المعركة للقضاء على الاستعمار الجديد

المقت لـ«الوطن»: سنبقى أوفياء للجلاء والدولة تقترب من الانتصار على الإرهاب

| منذر عيد

جدد أهلنا في الجولان السوري المحتل رفضهم الاحتلال الإسرائيلي وكل مخططاته، مؤكدين أن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً، في وقت أكد الأسير المحرر صدقي المقت أن سورية في الذكرى الـ ٧٧ للجلاء تقترب أكثر فأكثر من الانتصار على الإرهاب وتجني ثمار صمودها، على حين شددت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيان كفاح السوريين من أجل الاستقلال على كفاح من أجل العروبة وفلسطين.

وفي تصريح لـ«الوطن» عبر «واتس آب» قال المقت: «إن نضالنا في الجولان هو امتداد لنضال الشعب السوري ضد المستعمر الأجنبي، وهو نضال واحد لأنه الاستعمار ذاته، قديماً أتى بشكل جيوش منظمة لإمبراطورياته واليوم جاء المستعمر على شكل ميليشيات إرهابية».

وتابع: «من هذه الذكرى نستمد الإرادة والعزيمة في الجولان العربي السوري المحتل في مقاومتنا ورفضنا للمحتل الإسرائيلي، مؤكداً أن الاحتلال الإسرائيلي هو امتداد وحلقة من حلقات الاستعمار وقاعدة متقدمة له ضد المشرق وأمتنا العربية».

وجدد المقت رفض أهالي الجولان للاحتلال، مشدداً على مواصلة مقاومته بكل السبل، وقال: «نجدد عهد الوفاء لشعب سورية لكل مناضلي سورية وجيشها العظيم الذي سطر أنواع البطولات في مواجهة الإرهاب وإلى القيادة السورية التي تقود البلاد بكل ثبات بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ونرفع لسيادته أسمى آيات المحبة من الجولان في ذكرى الجلاء مجددين العهد والقسم أننا سنبقى أوفياء للجلاء وسنبقى نضالاتنا في الجولان امتداداً للجلاء ولنضال الشعب السوري الذي واجه الاستعمار الفرنسي وامتداداً لبطولات جيشنا العربي السوري»، موضحاً أن سورية تجني ثمار الانتصار ومن وقفوا ضدها يتسابقون اليوم للقدوم إليها.

أهلنا في الجولان السوري المحتل يجددون رفضهم الاحتلال الإسرائيلي (سانا)

وفي السياق قال أبناء الجولان في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه بالذكرى الـ٧٧ لعيد الجلاء: «إننا في الجولان السوري المحتل وكل مخططاته التوسعية الهادفة إلى الإسراء والنكبة الكبرى، مؤكدين أن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً وهو عائد إلى حضن الوطن مهما طال ليل الظلام والظالمين، وأن الإرادة العربية السورية أشاء سورية، وفي مقدمتهم الأبطال إبراهيم هنانو وصالح العلي ويوسف العظمة، وغيرهم الكثير من مناضلي وقادة النضال الوطني السوري المتحرر».

وجدد أهلنا رفضهم للاحتلال الإسرائيلي للجولان العربي السوري المحتل ولكل مخططاته التوسعية الهادفة إلى سلخه عن الوطن سورية، مؤكدين أن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً وهو عائد إلى حضن الوطن مهما طال ليل الظلام والظالمين، وأن الإرادة العربية السورية الحرة التي طردت المستعمر الفرنسي هي الإرادة الوطنية السورية الحرة ذاتها التي ستطرد المحتل الإسرائيلي عن أرض الجولان.

وتوجه أهالي الجولان بالتحية لقائد الوطن الرئيس بشار الأسد وإلى الشعب الفلسطيني وشعوب الوطن العربي وإلى محور المقاومة بكل مكوناته.

في غضون ذلك أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيان بمناسبة الذكرى السابعة والسبعين تلقته وكالة «سانا»، أن كفاح الشعب السوري ضد الاستعمارين القديم والجديد من أجل الاستقلال هو كفاح من أجل العروبة وفلسطين، ومن أجل الإسهام في ترسيخ القيم الإنسانية الحرية على مستوى المنطقة والعالم.

وأشارت القيادة في بيانها إلى أن ذكرى الجلاء تكتسب أهمية خاصة مع متابعة الشعب السوري التصدي لأكبر تمركز للقوى الهيمنة والإرهاب، مبينة أن الجلاء عام ١٩٤٦ كان إنهاء للاستعمار القديم بكل مضامينه، واليوم تخوض سورية المعركة الأهم للقضاء على الاستعمار الجديد الذي يستخدم وسائل وأدوات أكبر خطراً ووحشية من سابقه.

وبينت القيادة المركزية، أن ثقافة التصدي والدفاع عن الوطن عند السوريين، كانت إسهاماً طليعياً في حركة الشعوب من أجل التحرر، موضحة أن سورية كانت طليعية في التصدي للنازي وفرزائه وإرهابه منذ ١٢ عاماً، حيث أصبح هذا التصدي اليوم حدثاً عالمياً يبشر بوضع حد لنظام القطب الأوحد.

رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني من جهتها، قالت في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه بمناسبة الذكرى السابعة والسبعين: «نحتفل بذكرى استقلال سورية العروبة، ونحن نقف جميعاً على أعتاب نصر عظيم تحققه سورية الحبيبة بشعبها المقاوم، وجيشها الباسل، وقائدها الرمز الرئيس المفدى بشار حافظ الأسد ضد المؤامرة غير المسبوقة، وهو نصر عظيم عزيز يتناسب مع حجم المؤامرة، وعظمة التضحيات، ومع أثره على المنطقة والعالم».

وأكد البيان في بيانه المماثل، أن سلطة سورية الشعوك وقوتها ومنعتها هي قوة لفلسطين، ودعم أكيد لمقاومتها وسيرها نحو التحرير، مشدداً على التمسك بنهج المقاومة القومي المشرف خلف «راية القائد المفدى السيد الرئيس بشار حافظ الأسد، عنوان الكرامة ورمز الانتصار».

المليشيات أطلقت سراح متهمين بالانتماء إلى داعش من سجنها في الحسكة

أعضاء في «قسد» ينفذون عمليات نصب بملايين الدولارات

مليشيات قسد تطلق سراح متهمين بالانتماء الى داعش (عن الانترنت)

كشفت تقارير موثقة عن قيام أعضاء في مليشيات «سورية الديمقراطية» قسد، بينهم متزعمون بعمليات نصب واحتيال خطيرة في المناطق التي تسيطر عليها شمال شرق سورية مقابل الحصول على مبالغ مالية ضخمة، على حين أطلقت المليشيات سراح عدد من المعتقلين لديها وبعضهم ينتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد» أن ما يسمى «مكتب شؤون العدل والإصلاح» فيما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها المليشيات أفرج عن عدد من المعتقلين المتهمين بالإرهاب، من سجن الحسكة المركزي.

وحسب «إدارة مكتب شؤون العدل»، فإن المفرج عنهم متهمون بجرائم إرهاب بعضهم يتبع لتنظيم داعش ويتحدرون من مناطق مختلفة.

ونقلت «نورث برس» عما يسمى الرئيس المشارك لـ«المكتب» كفاء سنجار، أنه تم الإفراج عن هؤلاء المتهمين «نتيجة إيفاء الحكم النافذ لحسن سلوك النزلاء بعد انقضاء سبع المدة وأكثر». من دون معرفة الأحكام الصادرة بحق المفرج عنهم، وقدر عددهم بنحو ٢٠ شخصاً.

وأعلنت سنجار أنه ستكون هناك دفعات أخرى تُفرج عنها لاحقاً من دون الإفصاح عن العدد أو التوقيت وأشارت إلى أن الإفراج جاء بناءً على قرار «مجلس العدالة الاجتماعية» التابع لـ«قسد».

في سياق آخر، كشفت مواقع إلكترونية معارضة «بالصور والوثائق» تفاصيل عمليات نصب واحتيال كبيرة حدثت خلال الأشهر الأخيرة في ثلاث مناطق تخضع لـ«قسد» في دير الزور والرقة ومنبج شمال شرق حلب، حيث كان المسؤول دائماً أحد مسلحي «قسد» أو أحد المقربين منها، وسط حالة الفوضى والفلتان الأمني التي تسود تلك المناطق.

وتحدثت المواقع عن عملية نصب في ريف دير الزور، حيث قام شخصان وصفتهما المواقع بأنهما «متنفذان» في «قسد» بسرقة ما يقرب من ٧٠٠ ألف دولار أميركي عبر خداع فلاحين ومزارعين في المنطقة.

وعن تفاصيل العملية أوضحت مصادر أن المسؤول المباشر يدعى حمزة وهو مدير شركة «تطوير المجتمع الزراعي» في المناطق التي تسيطر عليها «قسد» في دير الزور.

وكلف حمزة حسب المصادر شريكه فراس حج خليف الملقب بـ«باهوز» المنحدر من مدينة القامشلي بتيسير جميع أمور الشركة والتصرف بقسم الإكثار والحقلات وفرع شركة نيروز ومستودعات الطحين والنخال.

وبدأ «باهوز» بتطويع عدد من أبناء دير الزور لاستقطاب التجار والمزارعين وإقناعهم بتوريد القمح والذرة والأغنام والأبقار لمصلحة شركة التطوير الزراعي التي يديرها حمزة بموجب عقود بين الفلاحين والأشخاص الذين جنّدهم و«باهوز» باتفاق جاء فيه أن تسديد المبالغ للفلاحين سيتزامن مع وصول الميزانية لشركة التطوير.

وبعد تطبيبات من حمزة عن مصداقية المشروع، بدأ الفلاحون بتوريد كميات بآلاف الأطنان من القمح والذرة وآلاف رؤوس المواشي تقدر بمبلغ ٧٠٠ ألف دولار، وعند مراجعتهم للشركة لاستلام الأموال رد عليهم موظفو الشركة التي يرأسها حمزة بأن «باهوز» أختفى والشركة غير مسؤولة عن تسديد المبالغ.

ولفتت المواقع أيضاً إلى عملية نصب كبيرة شهدت مدينة منبج بريف حلب وتأتي أهميتها لكونها مرتبطة بأحد المتزعمين في ميليشيات «الأسايش» التابعة لـ«قسد»، ونفذها شخص يدعى «باران سيدو» من عفرين يعيش في الحسكة، في حي المفتي.

وتقدر عملية النصب التي أدارها ونفذها «باران» بنصف مليون دولار كان ضحيتها تجار المازوت بمنبج الذين يحضرون الوقود من مناطق الرقة والحسكة، حيث يقوم بشراء كميات المازوت منه على أساس السداد لاحقاً بعد شهر وبمربح جيد وقد قام بسداد دفعات لبعضهم لطمأنة الباقي، إلا أنه هرب إلى أربيل في إقليم كردستان العراق بعد بيع الكميات وإتمام عملية النصب.

وعملية النصب الثالثة التي وثقتها المواقع فمتزعمها كردي من عفرين وهو مقرب من «الإدارة الذاتية» ويدعى «جيفارا المحمد» ويبلغ من العمر ٣٢ عاماً فقد نصب على المزارعين بصفته مستثمراً ومتعهداً بعدة مئات وآهمها الزراعية.

وتوجه «المحمد» إلى الرقة وقام بشراء المحاصيل الزراعية وخاصة الذرة الصفراء من مجموعة كبيرة من الفلاحين، ووعدهم بالتسديد لاحقاً وبدأ بجمع الأموال بعض التجار بقصد تشغيلها بمشاريع هو يديرها بالشراكة مع «الإدارة الذاتية» كزيت الذرة والسكر والتمندر إلى جانب البقوليات والحبوب.

وبعد أن أتم عملية النصب في الرقة توجّه إلى الحسكة ليقوم بأعمال نصب مشابهة ثم هرب إلى أربيل مع الأموال التي حصل عليها من عمليات النصب وتقدر بـ٣ ملايين دولار.

وكالات

«تحالف الفتح» العراقي: أميركا تتخذ من الهول ورقة ضغط ضد بغداد ودمشق

أكد تحالف الفتح في مجلس النواب العراقي أمس أن قوات الاحتلال الأميركي تتخذ من مخيم الهول في جنوب شرق الحسكة ورقة ضغط لضمان بقاء قواتها على الشريط الحدودي بين العراق وسورية ونقلت وكالة «الطوعة» عن النائب عن التحالف كريم علبوي قوله إن «القوات الأميركية تواصل حماية ورعاية عوائل وأسر عصابات داعش الإجرامية في مخيم الهول وبقية المخيمات التي تخضع لسيطرتها».

وأضاف: إن «مخيم الهول في سورية تشرف عليه أميركا لاستخدامه ورقة ضغط ضد بغداد ودمشق للحصول على مكاسب سياسية».

وأشار علبوي، إلى أن قوات الاحتلال الأميركي الموجودة بشكل دائم على الشريط الحدودي بين العراق وسورية تواصل تسهيل دخول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي إلى الأراضي العراقية.

وتواصل قوات الاحتلال الأميركي الاستثمار في الإرهاب عبر القيام بنقل مسلحي التنظيم الإرهابي من منطقة إلى أخرى وفق ما يخدم أجندات الولايات المتحدة التي تتزعم تحالفاً استعمارياً بذريعة محاربة الإرهاب.

وإلى كانون الثاني الماضي، أكد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي أن مخيم الهول يشكل خطراً على المنطقة والعالم، مشدداً على ضرورة تجفيف منابع الإرهاب بمختلف أشكالها.

وكالات

رؤساء الطوائف دعوا الله أن يحمي سورية وشعبها وجيشها وقائدها

الرئيس الأسد يهنئ أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي بعيد الفصح المجيد

بتكليف من الرئيس بشار الأسد، زار وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام رؤساء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي، ونقل لهم تهاني ومعايدة الرئيس الأسد بمناسبة عيد الفصح المجيد.

وذكرت وكالة «سانا» أن الوزير عزام نقل إلى الوكيل البطريركي لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس المطران رومانوس الحناذ، تهاني الرئيس الأسد له ولأبناء الطائفة الكريمة بالعيد المجيد.

وأعرب الوكيل البطريركي الحناذ عن عميق شكره وامتنانه للرئيس الأسد على لفتته الكريمة بتقديم التهاني والتبريكات لأبناء طائفة الروم الأرثوذكس بعيد الفصح المجيد، داعياً الله أن يحمي سورية وشعبها وجيشها الباسل وقائدها السيد الرئيس بشار الأسد.

وزار الوزير عزام أيضاً بطريركية السريان الأرثوذكس بدمشق والتقى النائب البطريركي في أبرشية دمشق المطران مار كيرلس بابي، ونقل له ولأبناء الطائفة الكريمة تهاني وتبريكات الرئيس الأسد بعيد الفصح المجيد.

من جهته عبر المطران بابي عن شكره وتقديره العميق للفتة الكريمة من الرئيس الأسد بتقديم التهاني والمعايدة لأبناء طائفة السريان الأرثوذكس بهذا العيد المجيد، متضرعاً إلى الله تعالى أن يحفظ سورية وشعبها وأن يوفق الرئيس الأسد لما فيه خير الوطن والأمة.

وفي التاسع من الشهر الحالي هنأ الرئيس الأسد أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي بمناسبة عيد الفصح المجيد متمنياً لهم وللسوريين جميعاً دوام الصحة والخير والسلام.

وكالات

الوزير عزام يهنئ رؤساء الطوائف المسيحية بمناسبة عيد الفصح (سانا)

السفير عبد الهادي للبطريرك مار تيموثاوس: المسيحيون هم ملح الأرض في المشرق العربي

الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي تحتفل بعيد الفصح المجيد

| الوطن - وكالات

احتفلت الطوائف المسيحية في سورية التي تتبع التقويم الشرقي أمس بعيد الفصح المجيد عيد قيامة السيد المسيح رسول المحبة والسلام، بإقامة الصلوات والقداديس في الكنائس ودور العبادة.

ففي كنيسة مار جرجس البطريركية للسريان الأرثوذكس في حي باب توما بدمشق، أقيم وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، قداس إلهي ترأسه النائب البطريركي لأبرشية دمشق للبطريركية المطران مار كيرلس بابي، وعاونه النائب البطريركي لنشؤون الرهبان وإدارة أكليريكية مار أفرام السرياني اللاهوتية مار يعقوب باباوي، في حين قام كهنة الأبرشية والرهبان والشمامسة وجوقة مار أفرام السرياني البطريركية بدمشق بخدمة القداس.

وأكد المطران بابي خلال كلمته في القداس، أهمية تمثل قيم الفصح المجيد في كل مناحي الحياة وفي المعاملات الإنسانية، ونشر رسالة المحبة والسلام بين أبناء الوطن وفي العالم، لأن قيامة السيد المسيح نقطة محورية ومفصلية بين الظلمة والنور والخطيئة والنعمة وبداية فجر لعهد جديد.

ونوجه النائب البطريركي في ختام كلمته، إلى الله بالدعاء أن يحفظ سورية وشعبها وقائدها الرئيس بشار الأسد وجيشها الباسل، الذين يبذلون جزيل العطاء والتضحيات في سبيل الذود والدفاع عن أمن واستقرار الوطن.

وفي كنيسة الاتحاد المسيحي الإنجيلية الوطنية بالسويداء يسوع الراعي الصالح، أقيمت حسب «سانا»، صلاة القيامة المجيدة، حيث أكد القس جبرائيل جاك بطة راعي الكنيسة في رسالة العيد أن إحياء يوم القيامة يعني تحول الحزن إلى فرح والياس إلى أمل لتمتلئ الأرض من حياة القيامة، داعياً الله أن يحفظ بلادنا وجيشها وشعبها.

وفي الكنيسة الإنجيلية المشيخية الوطنية بقرية خربا أقيمت صلاة، أشار خلالها القس سليم فرح إلى معاني قيامة السيد المسيح رسول المحبة والسلام الإيمانية والإنسانية، وأنها انتصار للإيمان على الخوف وللحق على الباطل وفق «سانا»، وبهذه المناسبة، وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، زار مدير عام دائرة العلاقات العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي ووفد من الدائرة أمس، كنيسة أم الزنار بمحافظة حمص، حيث التقى مطران أبرشية حمص وحماة وطرطوس للسريان الأرثوذكس مار تيموثاوس متى الخوري وحمله أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى البطريرك إغناطيوس أفرام الثاني بطرك إنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع.

ووضع عبد الهادي البطريرك مار تيموثاوس بصورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وما يمارسه الاحتلال الإسرائيلي ويشكل متعمد من التضييق على أبناء الشعب الفلسطيني من مسلمين ومسيحيين غير ممكن وصولهم إلى الأماكن المقدسة وأداء فرائض العبادة.

وأشار عبد الهادي إلى أن هذه الأيام المباركة التي تجتمع فيها أعياد المسلمين والمسيحيين عبرت عن تلاحم المسيحي والمسلم بوقوفهم جنباً إلى جنب أمام الاحتلال وجبروته، يؤدون صلاة تدعو لاحترام المقدسات وتعبر عن تلاحم المصير.

وأضاف: إن «المسيحيين هم ملح الأرض في المشرق العربي، وأن وهناك مؤامرة شرسة ضد وجودهم فوق أرض المشرق، حيث لا يريد الاحتلال مسيحيين في فلسطين خصوصاً لأنهم وجه الحضارة، وهو لا يريد أن تبقى حضارة بالمنطقة.

من جهته أعرب البطريرك صاحب مار تيموثاوس عن شكره للسفير عبد الهادي على تهنئته بعيد الفصح، محملاً إياه تحياته وتهانيه إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمناسبة عيد الفصح.

وأضاف: «نتمنى أن يأتي العيد القادم وقد عم السلام في كل بقاع الأرض، وتحققت آمال الشعب الفلسطيني بإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

تكريساً لروابط الأخوة العريقة القائمة بين البلدين

المقداد في تونس اليوم في زيارة عمل تستمر ٣ أيام

في إطار جولته الدبلوماسية على العديد من الدول العربية، يجري وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد اليوم الإثنين زيارة عمل إلى تونس، وذلك بدعوة من نظيره التونسي نبيل عمار.

وأعلنت وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج في بيان تلقته وكالة الأنباء التونسية «وات» أن الوزير المقداد سيؤدي اليوم زيارة عمل إلى تونس تستمر ٣ أيام وذلك بدعوة من نظيره التونسي نبيل عمار.

وتأتي هذه الزيارة، وفق بيان الخارجية التونسية، تكريساً لروابط الأخوة العريقة القائمة بين البلدين الشقيقين (سورية وتونس)، وفي إطار الحرص على إعادة العلاقات الثنائية إلى مسارها الطبيعي على إثر تعيين سفير للجمهورية التونسية لدى الجمهورية العربية السورية وقرار السلطات السورية إعادة فتح السفارة السورية بتونس وتعيين سفير على رأسها لما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين.

وستكون هذه أول زيارة يجريها مسؤول سوري لتونس منذ قيام الرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي باتخاذ قرار قطع العلاقات بين البلدين في شباط ٢٠١٢، وأثار ذلك جدلاً واسعاً في تونس، والأربعاء الماضي أعلنت سورية إعادة فتح سفارتها في تونس وتعيين سفير على رأسها، وذلك تجاوباً مع مبادرة التونسي قيس سعيد بتعيين سفير لبلاده في دمشق.

وتأتي زيارة المقداد لتونس بعد زيارة قام بها إلى أمن الجزائر، أجرى خلالها مباحثات مع القيادة الجزائرية بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأكدت في وقت سابق مصادر متابعة لـ«الوطن» أن المقداد سيزور تونس بعد الجزائر حيث سيجري مباحثات متعلقة بتطوير العلاقات الثنائية، وأنه سيستكمل جولته العربية بزيارة للعراق، حيث سيحضر التطورات الجديدة بالوضع في سورية ووجهات النظر العربية تجاه عودة سورية إلى جامعة الدول العربية، إضافة إلى تجنب العلاقات الثنائية كعناوين أساسية في مباحثات وزير الخارجية في عواصم البلدان العربية الثلاثة.

وكالات

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

العولمة المتفككة والنظام العالمي الجديد

على امتداد ثلاثة عقود كان العالم يعمل بافتراض أن العولمة الاقتصادية والمالية ستسمّن وتتقدّم، وقد عمل الترابط المتبادل بين الإنتاج والاستهلاك ومدفقات الاستثمار على تمكين الشركات من توسيع أسواقها. لكن في السنوات الأخيرة لوحظ انحسار العولمة، وقد الارتباط بين التجارة والاستثمار، وكانت النتيجة ردة فعل عنيفة ضد العولمة، كانت أبرز تجلياتها في خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي ومجيء دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة في ٢٠١٦.

وبدأت الولايات المتحدة في حرب الرسوم الجمركية مع الصين، الأمر الذي أدى إلى تعميق الانقسام بين القوتين الاقتصاديتين، وأفضت الحرب الأوكرانية إلى فرض عقوبات غير مسبوقة على روسيا.

يرى الكثير من المحللين أن العولمة المُفرطة بدأت تتفكك وتتآكل في حقبة ما بعد تسعينيات القرن الماضي، لقد تسببت جائحة كورونا ٢٠١٩ وغزو مصادر مرافئة الخطوة المفاجئة إلى محاولة رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان تصدير أزمته الداخلية على خلفية تقصيرها في مواجهة تداعيات زلزال ٦ شباط الماضي، وكذلك تراجع حظوظ فوزه في انتخابات ١٤ الشهر القادم.

وصرحت مصادر أهلية في ريف حلب الشمالي لـ«الوطن» أن مدفعية جيش الاحتلال التركي عمدت أمس إلى إطلاق عشرات القذائف باتجاه نقاط تمركز ميليشيات «قسد» في المنطقة، بعد أن عمّها الهدوء في الأشهر الثلاثة الماضية.

وبينت المصادر أن قذائف الاحتلال التركي، التي مصدرها قاعدة البحوث العلمية غربي مدينة إعزاز، سقطت على بلدات الماكية ومعرناز وأبين وعقيبة العائلة لعفرين، حيث ألقى مسلحان من «قسد» مصرعهم في القصف وجرح آخرون نقلوا إلى مشفى مدينة تل رفعت شمال حلب.

وأشارت إلى أن عدداً من منازل البلدات تضرر جراء القصف، الذي جاء بغتة وأرغم العديد من الأهالي، الذين لم تشر الأنباء عن وقوع إصابات في صفوفهم، إلى اللجوء إلى البساتين المجاورة أو النزوح جنوباً، وخصوصاً إلى محيط تل رفعت الذي يضم أكبر عدد منهم بعد سيطرة جيش الاحتلال التركي على عفرين في آذار ٢٠١٨.

ويأتي ذلك بعد أن ساد الهدوء قرى وبلدات ريف حلب الشمالي، إثر وعيد أردوغان ومسؤولي إدارته نهاية تشرين الثاني الفائت بغزو المنطقة ومناطق سورية أخرى واقعة تحت سيطرة «قسد»، ولاسيما منبج وعين العرب بريف المحافظة الشمالي الشرقي وعين عيسى شمال الرقة وتل تمر في ريف الحسكة الشمال الغربي، إلى جانب المناطق الحدودية مع تركيا في المحافظة الأخيرة، وبمعدل ٣٠ كيلو متراً داخل الأراضي السورية لإقامة ما سمّته إدارة أردوغان «منطقة آمنة» مزعومة، حال دون الاستيلاء عليها «فيتو» روسي وأميركي واعتراض بلدان أوروبية وأخرى إقليمية.

وكان جيش الاحتلال التركي قصف بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة في ٢١ كانون الثاني الماضي قرى وبلدات في ريف حلب الشمالي، ردا على تصعيد مماثل من «قسد» ضد القواعد العسكرية لجيش الاحتلال المنتشرة شمال وشمال شرق حلب.

مراقبون رأوا أن الحظر المفترض من الولايات المتحدة يمكن أن يعجل بالتحول نحو إزالة العولمة، بالمقابل الرئيس الصيني شي جين بينغ مُقتنع أن «العمرَة الاقتصادية، الصينية كانت بفضل العولمة، لذلك يدعو إلى الانفتاح والشمولية.

أما الولايات المتحدة، فإن إدارة الرئيس جو بايدن لا تتراجع عن القيود التجارية بشكل كامل، وخاصة السلع التكنولوجية ذات الصلة بالأمن الوطني.

لم تتمكن العقوبات الأميركية والأوروبية على روسيا من تقليل صادرات روسيا من النفط، بل أعادت توجيهها إلى الصين والهند، وبدلاً من ترتيع الاقتصاد الروسي، كما زعم كليرون، تمكنت القيادة الروسية من إعادة توجيه الأنشطة المحلية والخارجية، وحتماً سيؤثر ذلك الخليط من الصدمات الجيوسياسية، والقيم الاجتماعية المتغيرة، في أنماط التجارة والاستثمار، وسيأتي هذا في وقت تقتضب الولايات الأمنية قدراً أعظم من النقل في الاعتبارات التجارية.

من المرجح أن تصبح العولمة أكثر ميلاً إلى التضخم، ما يقلل من النمو المحتمل، ويتوقف تجنب هذه النتيجة على كيفية تعامل الحكومات الوطنية والمؤسسات المتعددة الأطراف مع الواقع الاقتصادي الجديد.

لا تنحصر العولمة المتفككة بشكل كامل، ومن المرجح أن تسعى الحكومات لمراعاة الأولويات الوطنية أولاً، دون أن تكون معادية للاقتصاد العالمي المفتوح في إطار نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب.

الاحتلال الأميركي يواصل سرقة مئات الأطنان من النفط

الجيش يشتبك مع «النصرة» بريف إدلب.. و٣٢ شهيداً من عمال جمع الكمأة برصاص داعش

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق – الوطن – وكالات

أدمى الجيش العربي السوري أمس مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي خلال اشتباكات في ريف إدلب، واستهدف مواقعهم في سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي، على حين قضى نحو ٣٢ عاملاً من عمال جمع الكمأة في بادية سلمية الشرقية برصاص مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

جاء ذلك بينما واصل الاحتلال الأميركي نهبه موارد وثروات السوريين في المناطق التي يحتلها، بالتعاون مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المرتبطة به، حيث سرقت قوافله خلال الساعات الماضية مئات الأطنان من النفط السوري من حقول الجزيرة.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، اشتبكت صباح أمس مع مجموعات إرهابية من «النصرة»، وحلفائه، بمحوري البارة والدانا والهاو ما أسفر عن مقتل العديد من